[33] ومنه عن عبيد بن عبد الله الكندي قال: حج معاوية فأتى المدينة وأصحاب النبي متوافرون، فجلس في حلقة بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر، فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال: أما كنت أحق وأولى بالامر من ابن عمك ؟ قال ابن عباس: وبم ؟ قال: لاني ابن عم الخليفة المقتول ظلما، قال: هذا إذا - يعني ابن عمر - أولى بالامر منك، لان أبا هذا قتل قبل ابن عمك ! قال: فانصاع عن ابن عباس وأقبل على سعد و قال: وأنت يا سعد الذي لم يعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا، قال سعد: إني لما رأيت الظلمة قد غشيت الارض قلت لبعيري: (هيخ) فأنخته حتى إذا اسفرت مضيت، قال: والله لقد قرأت المصحف يوما بين الدفتين ما وجدت فيه (هيخ) فقال: أما إذا أبيت فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: أنت مع الحق والحق معك، قال: لتجيئني بمن سمعه معك أو لافلعن ؟ قال: ام سلمة، قال: فقام وقاموا معه حتى دخلوا على ام سلمة، قال: فبدأ معاوية فتكلم فقال: يا ام المؤمنين إن الكذابة قد كثرت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعده، فلا يزال قائل يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما لم يقل، وإن سعدا روى حديثا زعم أنك سمعته معه، قالت: فما هو ؟ قال: زعم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي: أنت مع الحق والحق معك، قالت: صدق في بيتي قاله، فأقبل على سعد فقال: الآن ألوم ما كنت عندي، والله لو سمعت هذا من رسول الله ما زلت خادما لعلي حتى أموت. ومنه عن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ومنه عن ام سلمة قالت: علي مع الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق، عهد معهود قبل موته. ومنه عنها وقد تقدم مثله قالت: والله إن علي بن أبي طالب لعلى الحق قبل اليوم، عهدا معهودا وقضاء مقضيا. ومنه عن أبي البشير (1) عن أبيه قال: كنا عند عائشة فقالت: من قتل الخوارج ؟

_____

(1) في المصدر: عن أبى اليسر.